

يا عمال العالم اتحدوا !

אל-אתיחאד — המחיר 150 פרוטה — (الثمن ١٠٠ بروطة) — Al-Ittihad

٢٧ تشرين الثاني ١٩٥٩
٢٦ جماد الاول ١٣٧٩
العدد ٥٦ السنة السادسة عشرة
26 חשון 5720
27. 11. 1959
No. 56 Vol. XVI

المبام مستعد للاشتراك في الحكومة الجديدة التي توثق علاقاتها مع بون وتواصل فرض الحكم العسكري

زعماء المبام يطالبون بن غوريون فقط منحهم حرية التصويت في بعض القضايا

تل ابيب — لمراسل الاتحاد — في أعقاب المقابلة التي تمت مؤخراً بين بن غوريون وزعيمي المبام، مابر يعري ويعقوب حزان قررت اللجنة السياسية للمبام أن تشترك في الحكومة الجديدة التي ستوثق ارتباطاتها بحكومة بون النازية وتواصل الحكم العسكري المفروض على الشعب العربي في هذه البلاد، اذا «تكرم» بن غوريون ومنح المبام «حرية التصويت» في قضية العلاقات مع المانيا، والحكم العسكري وحول طريقة الانتخابات النسبية.

وبقرارها هذا فالزعامة المبامية قد قبلت، عملياً شروط بن غوريون من مثل تشديد «الطاعة الائتلافية». فقد قررت لجنة المبام السياسية انه في حالة تصويت كتلة من كتل الائتلاف ضد قرار الاكثرية في الحكومة، فيتوجب على وزراء هذه الكتلة ان يقدموا استقالتهم.

ومع ان الزعامة المبامية تدعي بأنها تعارض في طلب بن غوريون سن قانون خاص «بشأن الطاعة الائتلافية» فان موافقتها سلفاً على استقالة من يصوت ضد قرار الاكثرية في الحكومة، إنما تعني عدم ضرورة سن قانون خاص حول «الطاعة».

وطلبت اللجنة السياسية المبامية ان تكون الحكومة الجديدة كالحكومة القديمة وان لا يشرك فيها الصهيونيون العموميون، وان يعطى المبام الوزارتين اللتين اشغلهما في السابق.

وقررت اللجنة السياسية المبامية ان «تعمل على ان تدرج في الخطوط التأسيسية» بنود حول إلغاء أجور الطوارئ، والحكم العسكري والتأمين من البطالة وتخفيض ضريبة الدخل للمداخيل الصغيرة. غير ان هذه المطالب تعرضها الزعامة المبامية للدعاية والتضليل. فالزعامة المبامية لم تطلب ان تكون هذه المطالب شرطاً واضحاً لدخول المبام الى الحكومة الجديدة.

فمن الناحية الواحدة وافقت الزعامة المبامية على ان يستقيل وزراء الكتلة التي تصوت ضد قرار الاكثرية في الحكومة. ومن الناحية الثانية تطلب ان يتكرم بن غوريون عليها بان يمنحها «حرية التصويت» ... حتى «تبيّض وجهها» لدى ناخبيها!

فمعروف موقف بن غوريون وحزبه المباي من قضية الحكم العسكري، مثلا. فاكثر من مرة اعلن بن غوريون

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

سيكوتوري

يدعو الى عقد مؤتمر على غرار باندونغ

موسكو — في حفلة اقامها له سفراء ومفوضو الدول الاسيوية والافريقية في العاصمة السوفياتية دعا سيكوتوري رئيس حكومة غينيا الى عقد مؤتمر آسيوي افريقي جديد على غرار مؤتمر باندونغ.

وقال ان هذا المؤتمر يجب ان يدرس ممكنات مساعدة الدول الاسيوية والافريقية المتخلفة.

ويزور رئيس حكومة غينيا الاتحاد السوفياتي من اجل توطيد العلاقات بين القطرين.

كوكب امريكا يحترق

بعد دقيقتين فقط من اطلاقه

نيويورك — فشلت امريكا امس في محاولتها اطلاق كوكب «بيونير رقم ٥» ليدور حول القمر ويصور الجانب غير المرئي منه.

فالصاروخ الذي يحمل «بيونير رقم ٥» احترق بعد دقيقتين اثنتين فقط من اطلاقه.

وكانت السلطات الامريكية تعلق اهمية كبيرة على نجاح تجربتها حيال الانجازات الكبيرة التي احرزها الاتحاد السوفياتي في هذا المضمار. غير ان الصاروخ الامريكي خيب آمال مرسليه.

قرارات اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

تل ابيب — لمراسل الاتحاد — عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي جلسة لبحث وتقدير نتائج الانتخابات للكنيست والسلطات المحلية، ولوضع برنامج عمل للحزب في المرحلة المقبلة.

وقد حددت اللجنة المركزية التناقضات الاساسية القائمة في المجتمع الاسرائيلي - (أ) بين مصلحة الشعب التي تقتضي السلام وعدم الارتباط بالاستعمار، وبين ارتباط الحكومة بعجلة الدول الغربية وسياسة الاعتماد على القوة. (ب) بين مصلحة الاستقلال الاقتصاد والتقدم الاجتماعي، وبين تسرب رأس المال الاجنبي الى البلاد (ج) بين العمل وبين رأس المال الكبير..

واكدت اللجنة المركزية على الآفاق المقبلة لاشتداد عمق هذه التناقضات وزيادة وعي الكادحين الطبقي ونضالهم دفاعاً عن مصالحهم لضمان الاستقلال القومي والسلام والتقدم الاجتماعي، وايجاد الاوضاع الملائمة لاجراء تغيير اساسي في السياسة الاسرائيلية وفقاً لبرنامج الحزب.

وأعربت اللجنة المركزية عن تقديرها لنشاط اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية واصدقائها في المعركة الانتخابية، وأشارت بارتياح الى وحدة صفوف الحزب السياسية والفكرية، واقرت برنامج عمل للمرحلة القادمة حتى اول ايار ١٩٦٠.

وانتخبت اللجنة المركزية الرفيق ماير فلنر سكرتيراً لهيئة سكرتارية الحزب، وقررت ان تتألف الكتلة الشيوعية في الكنيست من الرفاق ميكونيس وتوفيق طوبي وموشه سنيه. كما تقرر دعوة المؤتمر الرابع عشر للحزب في النصف الثاني من عام ١٩٦٠.

أما حملة الصحافة فتقرر تجديدها بمبلغ ٣ آلاف ليرة شهرياً ابتداء من ١٩٥٩/١٢/١.

لا تعديل

في ميثاق هيئة الامم المتحدة

نيويورك - ارجأت الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة اقتراح توسيع مجلس الامن لسنة واحدة حيال اصرار مندوب الاتحاد السوفياتي على تمكين الصين الشعبية من الجلوس على مقعدها في مجلس الامن قبل اي بحث بهذا الشأن.

الولايات المتحدة تكشف انها لا تستطيع تجاهل قيام الصين الشعبية الجبارة

(تقرير يطالب الحكومة الامريكية بالاتصال بالصين الشعبية ولكنه روج حلماً عن تناقض بين الصين والاتحاد السوفياتي)

حيفا — لمكاتب الاتحاد السياسي — الاعتراف الامريكي بضرورة ايجاد السبيل للاتصال مع الصين الشعبية هو اعتراف بعقم السياسة العمياء التي انتهجتها الولايات المتحدة حيال الصين الشعبية خلال العقد الاول الذي مر على قيامها.

ففي تقرير قدمه مجلس الشؤون الخارجيه الى لجنة العلاقات الخارجية التابعه لمجلس الشيوخ جاء ان على الولايات المتحدة، بغض النظر عن اعترافها بالصين الشعبيه او عدم اعترافها أن تجد امامها سبلا مفتوحه للاتصال بحكومة الصين الشعبيه لانها تمسك بزمام السلطه في اقاليم واسعه لا يمكن إسقاطها من الحساب...

ولكن هذا الاعتراف الايجابي اقترن باحلام يقظة تزعم ان من الممكن نشوء تناقضات خطيرة بين الصين الشعبيه والاتحاد السوفياتي.

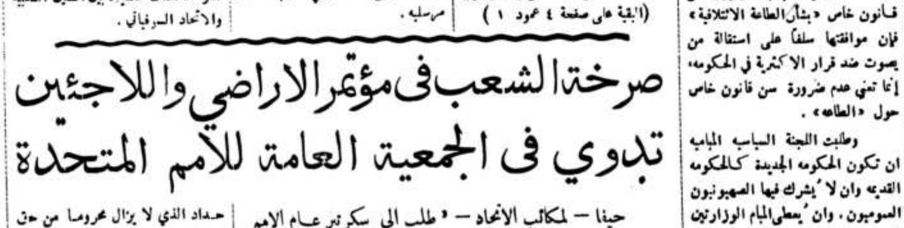
لقد جاء في التقرير:

«يجب ان ندرك ان تقاطب القوى الدوليه يتغير ويتبدل فهو ليس خالداً ودور الصين الشعبية في الجيل القادم مثلا سيفوز باهتمامنا مثلما سيفوز باهتمام قيادة الاتحاد السوفياتي... فالعوامل توحي بضرورة تحليل الفكرة الجامدة بشأن الخطر السوفياتي ومحور موسكو بكين... وتستدعي اليقظة حيال الاوضاع المتغيرة...»

ولكن هذا التقرير الذي يمزج بين الواقعية والخيال وبين الاعتراف بضرورة التخلي عن سياسة القوة وبين التمسك بتلك السياسة الفاشلة.. هذا التقرير يدعو الولايات المتحدة الى تقوية مواقعها العسكرية خلال المباحثات لنزع السلاح ويدعوها الى انشاء قوة ضاربة تجعل زعماء الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية «يحجمون عن العدوان»!!

وفي نهاية التقرير يقول واضعوه: ان مشروع خروشتشوف لنزع السلاح الكامل من قبيل الدعاية (كذا) ولكن يجب اخذه بجد ويجب ان يُستكشف تماماً.»

جيش التحرير الجزائري



صرخة الشعب في مؤتمر الاراضي واللاجئين تدوي في الجمعية العامة للامم المتحدة

حيفا — لمكاتب الاتحاد — «طلب الي سكرتير عام الامم المتحدة أن اعلمكم بوصول رسالتكم المؤرخة في ٢٠ تموز سنة ١٩٥٩ وقد لفت انتباه أعضاء الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة حسب الاصول المتبعة».

هذا هو فحوى الكتاب الذي وصل الى السيد يني يني رئيس الجبهة الشعبية من شيف شاستري من مكتب سكرتيرية هيئة الامم المتحدة.

وكانت الجبهة الشعبية في اعقاب مؤتمر الاراضي واللاجئين الذي عقد في حيفا في ٤ تموز سنة ١٩٥٩ قد بعثت برسالة الى الامم المتحدة استعرضت فيها قرارات المؤتمر واجراءات الحكومة التعسفية حيال عدد من رجال الجبهة في عشية ذلك المؤتمر.

ويذكر القراء ان من بين هذه القرارات قرار يشجب تقرير همرشولد سكرتير عام الامم المتحدة الذي يدعو الى توطين اللاجئين في الاقطار العربية والى حرمانهم عملياً من حقهم في العودة الى وطنهم.

وقد ذكرت الجبهة بشكل خاص الاجراء التعسفي بحق الدكتور يوسف حداد الذي لا يزال محروما من حق مزاولة عمله في الناصرة.

وهكذا دوّى الصوت الذي اطلقته الجماهير العربيه في مؤتمر الاراضي واللاجئين مطالبة باعادة اللاجئين الى اراضيهم ووقف نهب الاراضي... دوّى هذا الصوت في ردهات الامم المتحدة.

محادثات ثقافية

بين بريطانيا والاتحاد السوفياتي

لندن - بدأت هنا المحادثات الثقافية بين الوفد العلمي السوفياتي والوفد الثقافي البريطاني لعقد اتفاقية ثقافية بين بريطانيا والاتحاد السوفياتي لمدة سنة تبدأ من نيسان ١٩٦٠.

وتفرعت من المتفاوضين لجان مختصة يبحث المسائل الفنية.

عبد الناصر يثني على مساعدات الاتحاد السوفياتي ثم يهاجم الشيوعية والعراق

القاهرة - القى الرئيس عبد الناصر خطاباً بمناسبة بدء تنفيذ مشروع السد العالي. واستعرض معارك التدخل الاستعماري لوقف بناء هذا السد، ثم قال، انني انتهز هذه الفرصة لاعبر عن تقدير شعب الجمهورية العربية المتحدة للمساعدات التي قدمها لنا الاتحاد السوفياتي من أجل تنفيذ هذا المشروع، وبضمنها القرض الذي اتفقنا عليه من أجل تمويل عملية البناء والمعونة الفنية التي يقدمها الفنيون السوفياتيون. وقال عبد الناصر ان الاحزاب الشيوعية تنادي بالانحياز الى الشرق وتسعى السيطرة على الحكم واقامة دكتاتورية البروليتاريا وان تعدد الاحزاب الان سيؤدي الى مناطق النفوذ. واضاف ان الاتحاد القومي هو تجربه جديدة. وكالعادة هاجم عبد الناصر العراق وعبد الكريم

«صاروخ سلام» يطلقه بن غوريون للتضليل والمناورة

حيفا — لمكاتب الاتحاد السياسي — انتهز رئيس الحكومة بن غوريون زيارة الوفد البرلماني الكندي للبلاد ليطلق مرة اخرى «احد صواريخ السلام» التي دأب على اطلاقها ليخفي سياسة العدوان التي ينتهجها حيال الشعب العربي الكبير عامة والشعب العربي الفلسطيني على وجه التخصيص.

قال ان اسرائيل على استعداد لمفاوضة الزعماء العرب بصدد مشكلة اللاجئين اما مباشرة واما بالوساطة...

وقال ان اسرائيل يمكنها ان تسهم في حل المشكلة بطريقين:

* تعويض اللاجئين العرب عن اراضيهم.
* تزويد الاقطار العربية بخبرة اسرائيل في الاستيطان الزراعي...

واضاف، على ان يكون واضحاً ان الاستيطان سيجري في الاقطار العربية مثل سوريا والعراق حيث تتوفر الشروط لذلك - الارض والماء.

وتطرق باسهاب الى قضية المفاوضات وقال ان اسرائيل توافق على اشتراك طرف ثالث لتمهيد للمفاوضات المباشرة.

دوافع الصاروخ الجديد

تقول الصحف التي نقلت تصريح بن غوريون ان رئيس الحكومة كان يرد على اسئلة البرلمانيين الكنديين الذين زاروه في مكتبه في القدس...

ولكن هذا لا يفسر دوافع الصاروخ... لقد اطلق بن غوريون صاروخه رداً على المناقشات التي جرت في هيئة الامم المتحدة بشأن مشكلة اللاجئين العرب الفلسطينيين.

لقد كان الاتجاه العام... الحاسم خلال هذه المناقشات تأييد حق اللاجئين في اختيار سبيلهم، اما العودة

(البقية على صفحة ٤ عمود ٦)

اتلي يدعو الى نزع السلاح

لندن - دعا كليمنت اتلي رئيس الوزارة العمالية البريطانية السابق الى نزع السلاح بصورة شاملة والى استخدام الاموال المصروفة على الاستعدادات الحربية على الدول المتخلفة.

وقال اتلي، وما لم يتم نزع السلاح فالعالم قد ينفجر مرة اخرى وفي ذلك نهاية الحضارة البشرية.

عبد الكريم قاسم يصرح:

العراق لا ينتهج سياسة الهلال الخصيب

رئيس الوزارة العراقية يؤكد أن الاحزاب ستجاز في الموعد المحدد ويلوم الجمهورية العربية المتحدة على انفاقها الاموال على التحريض. لجنة شعبية لوضع الدستور

بغداد — تصريحاتي عن الهلال الخصيب أسيء فهمها في الخارج. فالعراق لا ينتهج الان سياسة تنفيذ هذا الامر. ولكن وحدة الهلال الخصيب قد تتم بصورة طبيعية وعلى مر الزمن. ان هدفنا الان هو خلق العراق القوي المرفه الذي يظهر الخير لجيرانه.

هذا ما ادلى به اللواء عبد الكريم قاسم رئيس الحكومة العراقيه الى مندوب جريدة «ديلي تلغراف» البريطانيه الذي زاره في المستشفى.

ورداً على سؤال للمراسل فيما اذا كان يهدد العراق «خطر شيوعي»، خصوصاً والعراق يشتري كميات من الاسلحة من الاتحاد السوفياتي، فقال عبد الكريم قاسم، «أريد أن اقول لك انني لاحظت خلال وجودي في بريطانيا قبل ثورة ١٤ تموز ان لها علاقات تجارية طيبة مع روسيا بينما لم يكن للعراق مثل هذه العلاقات. ثم لا تنس أن في بلادكم أيضاً حزب شيوعي مجاز. نحن سنسمح باقامة الاحزاب في ٦ يناير فهل يعني هذا اننا اصبحنا دولة شيوعيه؟ كذلك نحن نشتري الان الاسلحة من الاتحاد السوفياتي ولكن هذا لا يمنعنا من انتهاج سياسة الحياد الايجابي.

وسئل عبد الكريم قاسم عن رأيه في تصريحات الملك حسين عن استعداده لتحرير العراق فقال، هذه تصريحات صبيانيه.

ووجه المراسل سؤالا بشأن حملة التحريض على العراق التي تشنها العربيه المتحدة. فقال عبد الكريم قاسم، ان العربيه المتحدة شقيقتنا التي اخطأت بحق العراق فهي التي كانت وراء كل المؤامرات التي نظمت ضدنا وهي التي تروج اننا اصبحنا دولة شيوعيه ولكنها قد تعود عن خطئها. تصور كيف يكون الوضع لو ان العربيه المتحدة انفقت ما تنفقه من مبالغ طائلة للدعاية ضدنا، على تحسين اوضاع الشعب فيها.

وسأل الصحفي البريطاني سؤالا آخر، وهل تنوون الرد على هذه الحملة؟ فقال عبد الكريم قاسم، «لا. فالروائح الكريهة قد لا تجدي معها المطهرات».

ورداً على سؤال آخر قال اللواء قاسم، «ليس هناك من سبب يمنع قيام علاقات ودية بين العراق وايران لان الاحلاف التي دخلت فيها ايران هي من شأنها».

وقال عبد الكريم قاسم عن محاولة الاغتيال، لقد تم القبض على ٣٠ شخصاً تقريباً ونحن نعرف ماضي هؤلاء جيداً وسيقدمون الى المحكمة قريباً وهي ستصدر احكامها العادله.

الدستور الدائم

ونشرت جريدة «المبدأ» العراقيه ان عبد الكريم قاسم قد اكد لمراسلها انه سينفذ وعده ويجيز الاحزاب السياسية في الموعد الذي حدده وانه في اعقاب ذلك ستأتي خطوات مسرة جداً.

وقالت الجريدة ان لجنة شعبيه قد أقيمت لوضع دستور البلاد الدائم بدلا من دستور فترة الانتقال الحالي.

عامر يعود فجأة الى القاهرة

وصل عبد الحكيم عامر، امس الاول، الى القاهرة بصورة مفاجئة واجتمع حال عودته من دمشق بعبد الناصر وقدم اليه تقريراً عن عمله في سوريا.

وقد اعلن راديو دمشق، صباح امس، ان عامر، نائب رئيس الجمهوريه، سيعود الى دمشق في غضون ايام.

وفسر المراقبون اجتماع عامر بعبد الناصر انه كان بشأن الحصول على موافقة ناصر على مشاريع التطوير السورية المختلفة واقرار الترتيبات التي يقترحها عامر بشأن التعديلات في سوريا عشية الانتخابات العامة للاتحاد القومي.

ويؤخذ من انباء الصحف العربية ان عامر فشل في مهمة ترقيع الاوضاع والتفاهم مع الزعماء السوريين.

وكان عبد الحكيم عامر قبل مغادرته دمشق قد تجول في بعض مناطق الاقليم وحذر في خطاب له بجبل العرب من الفساد والرشوة في الجهاز الحكومي ودعا الجمهور الى تقديم الشكاوى ضد أي تلاعب يقوم به الموظفون.

الدكتور سنيه

يسافر الى بودابست

اللد - غادر البلاد بالطائرة الدكتور موشه سنيه عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي قاصداً هنغاريا حيث سيمثل الحزب في مؤتمر حزب العاملين الاشتراكي في هنغاريا الذي سيفتتح في بودابست.

وكان في وداع الرفيق سنيه سكرتير الحزب العام الرفيق صموئيل ميكونيس وبعض اعضاء المكتب السياسي واللجنة المركزية.

حزب العمال البريطاني يحذر:

هناك خطر من خرق فرنسا لقرار الأمم المتحدة بحظر التجارب النووية

لندن — اعلن حزب العمال البريطاني انه اذا مضت فرنسا في مشاريعها لتفجير قنبلة ذرية في الصحراء الافريقية فان ذلك سيعني نهاية الهدنة النووية الدولية التي عقدت منذ السنة الماضية.

وقد ارسل سكرتير حزب العمال رسالة الى الحزب الاشتراكي الدمقراطي الفرنسي بهذا المعنى واعرب عن تأييده لاقتراح الحزب الاشتراكي الدمقراطي الفرنسي باجراء مراقبة دولية على منع التجارب النووية لمدة سنتين.

وجاء في الرسالة ان امتناع فرنسا عن اجراء التفجير الذري سيكون له فوائد عظيمة كما سيحمل الدول النووية الثلاث على الوصول الى اتفاق حول حظر تفجير القنابل النووية.

صوت الشعب المصري يدوي في قاعة محكمة أمن الدولة في الاسكندرية

جرت قبل مدة محاكمات سرية في الاسكندرية لفريق من المناضلين المصريين بينهم اطباء ومحامون ومهندسون وعمال نقابيون وصحفيون ورجال فكر وعلم وثقافة. والتهمة التي وجهت الى هؤلاء الوطنيين هي القيام بتنظيم وادارة الحزب الشيوعي المصري والانتماء اليه والعمل لنشر مبادئه بين الشعب. وقد فضح المعتقلون امام المحكمة بصلابة وجرأة الاهداف الخطرة الكامنة وراء اعتقالهم ومحاكمتهم لا لشيء الا بسبب نضالهم الوطني الصامد وصلابتهم في وجه الاستعمار والرجعية وقد القى الدكتور فؤاد مرسي استاذ علم الاقتصاد في جامعة الاسكندرية واحد الذين جرت محاكمتهم، مطالعة مطولة امتازت بالعمق والموضوعية والجرأة نقتطف منها ما يلي:

لا شك في أن هذه القضية قضية سياسيه، وقضية سياسية كبرى، بل لعلها أن تكون أخطر القضايا السياسية التي شهدتها بلادنا في السنوات السبع الماضيه. ففي الساعات الاولى من فجر هذا العام اهتز العالم لانباء الاعتقالات الواسعة التي اسفرت اليوم عن هذه المحاكمه. ومن حق العالم ان يهتم ببلادنا التي كانت في السنوات الاخيرة، علماً خفاقاً على الكفاح ضد الاستعمار وقدوة مرموقة لحركات التحرر الوطني في آسيا وافريقيا. ومنذ اول كانون الثاني التفت قلوب الملايين حولنا، ولقيت قضيتنا العطف المتزايد لدى جميع الشعوب. ان الرأي العام في كل مكان من العالم. في الدول الاستعماريه، في البلدان الاشتراكيه، في آسيا وافريقيا، في الوطن العربي، يرقب محاكمتنا باهتمام بالغ، وإننا جميعاً قضاة ومتهمين مسؤولون أمام هذا الرأي العام. أما مسؤوليتكم فجسيمه، لان الحكم الذي تصدرونه إنما هو حكم على بلادنا. وأما مسؤوليتي فإني أرى من واجبي أن اتكلم، فلست أنا المتهم، وإنما أنا الذي اتهم.

وبعد أن يشير الدكتور فؤاد مرسي الى انه لا يشاهد الرجعيين في قفص الاتهام وإنما وطنيين بارزين مكافحين ضد الاستعمار، يقول:

ليست محاكمتنا هذه على غرابتها هي الغرب ما يجري في بلادنا فكل ما فيها اليوم غريب، غريب على بلادنا.. غريب على احتياجات بلادنا ومصالحها. سياسة الحياد الايجابي، وسياسة القوميه العربيه، وسياسة الوحدة الوطنيه، تلك السياسات التي أرسيت قواعدها في السنوات الاخيرة بجهود مضنيه، وتضحيات غالية قد فقدت اليوم مضناها، وانقلبت الى اضدادها. اذ ماذا اصبح الحياد الايجابي اليوم؟ ان الحياد الايجابي وهو سياسة صون الاستقلال الوطني مع الدفاع الايجابي عن السلام العالمي، سياسة نعادي من يعادينا ونصادق من يصادقنا، سياسة تصفية الاستعمار ومقاومة الاحلاف العسكريه، ومحاربة تسرب رؤوس الاموال الاستعماريه، سياسة الصداقة مع البلدان الاشتراكيه وتوثيق التعاون الاقتصادي والثقافي معها، سياسة الحياد الايجابي هذه قد أصيبت بانقلاب. لقد أخذنا نصادق من يعادينا ونعادي من يصادقنا!! امريكا زعيمة العالم الاستعماري تتكالب الحكومة على خطب صداقتها! وتعقد معها اتفاقيتين للنقطة الرابعه، وتسمح للهيئة الامريكيه بالعودة الى ريفنا. وتدع البنك الدولي التابع لامريكا يرمي بأحابيله حول بلادنا. ويتحول يوجين بلاك من ديلبس الى يوجين بلاك من جديد!! امريكا صانعة اسرائيل وعاصمة الصهيونيه العالميه، وحليفة بريطانيا علينا، وحليفة فرنسا ضد الجزائر، وزعيمة جميع الاحلاف المعادية للعرب، والمحرك الحقيقي للعدوان الثلاثي، وصاحبة مشروع ايزنهاور، والمدبرة لعدوان تركيا على سوريا، والمعتدية على استقلال لبنان، ووريثة حلف بغداد باتفاقياتها مع تركيا وايران وباكستان والكامنة وراء كل مؤامرة استعماريه او صهيونيه او رجعيه ضد بلادنا، امريكا هذه يرى الرئيس عبد الناصر في حديثه مع الصحفي الهندي كارانجيا انها لا سياسة لها إزاءنا ويسعى في تصريحاته في مجلة لايف لطلب صداقتها. أما الاتحاد السوفياتي صديقنا في الشدة والرخاء على السواء، فقد اكتشفت الاوساط الحاكمة أخيراً انه ليس سوى دولة كبرى، كأي دولة كبرى، بل انه «استعمار شيوعي» و«استعمار احمر» يسيطر على البلاد الصغيرة بسحر الشيوعيه، ويناور لاقتسام مناطق النفوذ ويهدد السلام في العالم. حملة مسمومة من الحقد والكراهيه، لم تسيء الى الاتحاد السوفياتي بقدر ما اساءت لنا. الاتحاد السوفياتي صديق ثورتنا سنة ١٩١٩ ونصيرنا في مجلس الامن سنة ١٩٤٧ وسندنا في تسليح جيشنا القوي، وصاحب إنذار بولغانين، وعوننا بالقروض والمساعدات، والبلد الوحيد الذي مكننا من تصنيع بلادنا وممول السد العالي ومخرجه الى حيز التنفيذ وظهير العرب بلا تحفظ في كفاحهم العادل ضد الاستعمار والرجعية. الاتحاد السوفياتي هذا يُطعن بايدينا ونسمح بان تكون بلادنا مسرحاً للنيل منه، ونُعرض علاقتنا الهامة معه لاوخم مصير يتمناه أعداء بلادنا. وقد اعترف الرئيس عبد الناصر بان هذه العلاقات قد أصابتها أزمة ثم خيم عليها الفتور. ذلك هو مصير حيادنا الايجابي. بدأنا نصادق امريكا ونعادي الاتحاد السوفياتي ونصادق الدول الاستعماريه، ونعادي البلدان الاشتراكيه!!

وماذا اصبحت القوميه العربيه؟

ان القوميه العربيه هي سياسة وحدة الوطنيين العرب في الكفاح ضد الاستعمار من أجل التحرر الوطني في كل قطر عربي ومن أجل التوحيد القومي لكل الامة العربيه. القوميه العربيه هي وحدة الوطنيين العرب ضد الاستعمار الاجنبي والرجعية العربيه. ونواة القوميه العربيه هي وحدة البلاد العربيه المستقلة والمتحررة. سياسة القوميه العربيه، أصيبت هي الاخرى بانقلاب. اصبحت القوميه العربيه هي تجميع العرب بلا تمييز بين الوطنيين والخونه، لا لمكافحة الاستعمار، ولكن لمحاربة الحكم الوطني بالعراق! لم تعد البلدان المتحررة هي التي تتحد ضد الحكومات الخائنة لاسقاطها، وإنما اصبحت هذه الحكومات تتحد لاسقاط الحكومات المتحررة — وهنا يبين كيف اتجهت سياسة الجمهوريه العربيه المتحدة نحو الاتفاق مع سعود وحسين وبو رقيبه مع استمرارها بالتآمر على العراق ثم يتابع، والجمهوريه العربيه المتحدة قد تفككت الوحدة بين شطريها، والاتحاد مع اليمن قد تراخت اواصره، وفقدت الجمهوريه العربيه المتحدة مكانها الرفيع في الوطن العربي. لم تعد قلعة لقيادة حركة التحرر العربي، بل مركزاً لتجميع الرجعية العربيه وقاعدة لتدبير المؤامرات ضد العراق، وتفرقت البلاد العربيه وتمزقت الحركة الوطنيه العربيه وتوقفت حركة التوحيد القومي، وأصيبت القوميه العربيه بانتكاس رهيب. ذلك هو المصير الذي تنتهي إليه قضيتنا العربيه. نصادق الرجعيين العرب، ونعادي الوطنيين العرب. نصادق الحكومات التابعة للاستعمار ونعادي الحكومات المتحررة المعادية للاستعمار!!

ان الوحدة الوطنية تعني التقاء الوطنيين من جميع الطبقات ضد الاستعمار الاجنبي والرجعية الداخليه لصون الاستقلال الحديث وإعادة البناء الداخلي لمصلحة جميع الطبقات الوطنيه بلا استثناء، وتتيجة لذلك تفرض الوحدة الوطنيه قدراً من الحريات الدمقراطيه لجميع الوطنيين. الوحدة الوطنيه هذه قد أصيبت بانقلاب خطير متخلف، لقد حلت الفرقة بين الوطنيين محل الوحدة الوطنيه. لقد تراكمت الخلافات بدون حل حتى اصبحت الخلافات فيما بين الوطنيين مقدمة على الخلافات مع الاستعمار والرجعيه. وبدلا من ازدياد فرص الحرية والدمقراطيه اتخذت التدابير لتشديد القمع والارهاب. وغُطيت العملية كلها بحملة مسمومة ضد الشيوعيه والشيوعيين العرب.

في خريف ١٩٥٨ أعلن الرئيس عبد الناصر عن وجود ارستقراطية رأسمالية مترفه. ولقد توعدها بالعقاب لانصرافها لتكديس الارباح بينما تنهار معيشة الطبقات الشعبيه. ولكن لم يكد الشتاء يبدأ حتى فوجئنا بالعقاب يحل بأبناء الشعب. وفتحت السجون والمعتقلات المختنقة لاستقبال المئات منهم! لقد بدأت حملة رهيبة لمطاردة الشعب. حملة معادية للدمقراطيه، واصبحت الاحكام العرفية أسلوباً دائماً للحكم ولم تعد إجراءاً طارئاً لمواجهة حالة من الطوارىء. وخرجت الرجعية من جحورها المظلمة وعادت تحتل مراكز الصدارة التي اقصاها الشعب عنها. خالد محيي الدين ينزل عن صحيفة المساء، بينما يولى صلاح سالم شؤون الصحافه. صلاح سالم بطل محادثات سرسنك مع نوري السعيد حيث سلم بوجود حلف بغداد وسعى لربطه بالحلف العربي المقترح عندئذ بين مصر وسوريا والسعوديه! وقُدمت الشيوعيه على مذبح الرجعية والاستعمار وانطلقت حملة من الاكاذيب والمفتريات اصابت الشيوعيين العرب والاتحاد السوفياتي والصين الشعبيه والبلدان الاشتراكيه حملة دمرت الغلب نفوذنا وسمعتنا في البلاد العربيه، وفي البلاد الاسيوية والافريقيه، حملة لم تسيء الى الشيوعيه والشيوعيين بقدر ما أساءت الى مدبريها لقد انشغل الوطنيون بحرب وهمية ضد الشيوعيه والشيوعيين. لقد حقق الرئيس عبد الناصر المعجزة التي عجز عنها الاستعمار من قبل؟ معجزة تمزيق الحركة الوطنيه! لقد حقق الرئيس عبد الناصر ما عجز عنه مشروع ايزنهاور. الرئيس عبد الناصر الذي حارب مشروع ايزنهاور بهدف تصفية الاستعمار يحقق اليوم ضد الشعب اهم ما رمى إليه مشروع ايزنهاور

هذا هو مصير حركتنا الوطنيه.

انقسم الوطنيون على انفسهم بينما الاستعمار يتربص وينتظر، والرجعية تتسلل من جحورها! تمزقت القوات الوطنية وفتح الطريق امام الاعداء.

هكذا تبدو بلادنا اليوم غريبة عما كانت عليه على الاقل منذ تسعة شهور. سياسة بلادنا اليوم هي السعي لصداقة الدول الاستعمارية وخاصة امريكا، وتجميع الرجعية العربيه في الوطن العربي كله.

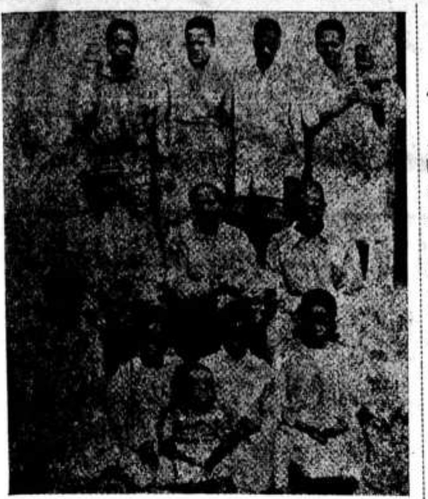
حضرات الضباط العظام.

لا اعتقد ان احداً ينازع اليوم في ان بلادنا تجتاز مرحلة ثوريه، هي مرحلة الثورة الوطنيه، ثورة جميع الوطنيين على اختلاف طبقاتهم الاجتماعية من الطبقة العامله والفلاحين والمثقفين الى الرأسماليين.

ولكن هل انتهت الثورة الوطنيه؟

كلا — فإن ثورتنا التي بدأت لم تنته بعد، اذ لم تنجز كل مهامها الثوريه. ان الثورة الوطنية لا تقف عند مجرد الحصول على الاستقلال الوطني. انها تتجاوز ذلك بكثير. قد ترى الاوساط الحاكمة في الاستقلال الوطني تحقيقاً لاهم اهدافها، وهو تحقيق سيطرتها المنفردة على دولة مستقلة ذات سيادة. غير اننا نعتبر الاستقلال الوطني مجرد مرحلة ضرورية لاحداث تغييرات جذرية تسمح بمواصلة التطور. ان مرحلة الثورة الوطنيه تتعدى مجرد الحصول على الاستقلال السياسي وتشمل الاستقلال الاقتصادي والحياة الدمقراطية واعادة البناء الداخلي. لقد انجزت الثورة مهامها الوطنية في جوهرها ولكن بقيت مهام وطنيه لم تنجز. بل نشأت مهام وطنية جديدة. لقد كسبنا الاستقلال فأصبح علينا ان نحمي هذا الاستقلال وتلك مهمة وطنية جديدة. ان القضية الوطنية لم تلغ من مكانها الاول في جدول اعمال الثورة. ولذلك يخطيء كل من ينسى خطر الاستعمار او يتغافل عنه او

(البقية على الصفحة الثالثة عمود ٣)



في مركز هذه الصورة تجلس السيدة اليصابات ماتكنغ تحتضن وليدها الاخير...

انها ام لاحد عشر ولداً.

وهي ايضاً رئيسة لاتحاد عمال الغذاء والتعليب الافريقي في جنوب افريقيا حيث تنتهج الحكومة سياسة من التمييز العنصري البشع.

هذه المرأة لم ترضخ لهذه السياسة ولم تخنع لاوامر الحكومة الظالمة بل كانت في طليعة النضال للقضاء عليها.

ولهذا طاردها البوليس واراد ان يقبض عليها ليقضي على حركة النساء الافريقيات اللواتي خضن المعركة ببسالة وجرأة نادرة.

قبل اواسط الشهر الحالي جند البوليس قواه للقبض عليها ونفيها الى منطقة جرداء.

ولكنها فلتت من ايديهم.

فلتت وعدت ٧٠٠ ميل لتصل الى منطقة الامان في باسوتولاند.

لقد كانت بطلة في الكفاح وبطلة في تحدي البوليس والافلات من قبضة يده...

وحين داهم البوليس بلدتها «بارل» تحداه المواطنون وتجمهروا يرفعون ابهاماتهم علامة النصر الافريقية.

انباء هذه المرأة تصدرت الصحف العالمية... وبطولتها رسخت في قلب كل افريقي... فالكفاح للقضاء على التمييز العنصري ومن اجل التحرر لا بد وان ينتصر في افريقيا الجنوبية وهذه عينة نسائها.

دبابيس

في عددها من الاثنين الماضي كتبت جريدة « اليوم » تحت عنوان «بالامس صوت من آسيا واليوم صوت من افريقيا» افتتاحية جاء فيها ان مندوب سيلان شجب موقف الدول العربية المتصلب من اسرائيل بصورة عامة ومن مشكلة اللاجئين بصورة خاصة ».!

هذا ما تزعم «اليوم» انه «صوت من آسيا». اما «الصوت من افريقيا» فهو - كما قالت «اليوم» - صوت ليبيريا الذي اعلن مندوبها وفق زعم اليوم « ايضاً »، انه « ايد موقف اسرائيل من مشكلة اللاجئين وندد بموقف الدول العربية واعلن صراحة ان احالة مطاليب الدول العربية باعادة اللاجئين الى اسرائيل من شأنها ان تمس أمن هذه الدولة »!!

الذي اعرفه ان قصة « امن الدولة » تستغل هنا بواسطة الاحزاب الصهيونية للتغرير بالجماهير ولتبرير وقوف الحكام في اسرائيل مع الاستعمار وضد حركة التحرر العربي.

اما ان تفرض جريدة « اليوم » قصة « الامن » هذه على مندوب ليبيريا، فأمر لم اكن اتصوره. ثم ان الادهى والامر هو ان جريدة « اليوم » تصل بعد كل تشويهاتها في اقوال مندوبي الدول في الامم المتحدة، الى نتيجة ان سيلان وليبيريا - والاخيرة منها على وجه الخصوص - ايدتا موقف اسرائيل من قضية اللاجئين العرب اي انهما ايدتا عدم عودة اللاجئين الى وطنهم.

ورحت ابحث في الصحف عن موقف الدولتين المذكورتين.

فماذا وجدت؟

«جروسليم بوست» كتبت تقول: و« المستر ابا يومي من ليبيريا قد ايد اقتراح سيلان بان تحاول الامم المتحدة عقد مؤتمرات ومقابلات ومباحثات بين اسرائيل والدول العربية ».

فأين تأييده لقضية موقف اسرائيل من قضية اللاجئين؟ يوك.

وماذا كتبت عل همشمار؟

قالت «ومندوب ليبيريا ايد اقتراح سيلان الذي يدعو الامم المتحدة للعمل على عقد مؤتمرات ومقابلات ومباحثات بين اسرائيل والدول العربية »..

وماذا كتبت « لمرحاب »؟

قالت: و« المندوب الليبيري قال ان على اسرائيل ان تنفذ التزاماتها الدولية وقصد بذلك قرارات الامم المتحدة بشأن اعادة اللاجئين العرب الى ديارهم »..

فاين تأييده لموقف اسرائيل؟

لقد طلب ان تنفذ اسرائيل التزاماتها بشأن عودة اللاجئين!!

وماذا قالت هآرتس: كتبت ان ليبيريا وهولندا وايران اشتركت في النقاش وايدت ليبيريا اعادة لجنة التوفيق ».

هذا ما نشرته الصحف.

فاين قصة «امن اسرائيل»؟

اين تأييد ليبيريا لموقف اسرائيل من قضية اللاجئين؟

اترى الى اين وصلت « اليوم » في كذبها!

لو كان، حقيقة، ان أحد مندوبي آسيا او افريقيا أيد عدم عودة اللاجئين لتسابقت الصحف الصهيونية هنا على وضع خبره على صفحاتها الاولى بالخط العريض. فالاعمى.. يريد قفة عيون فقط!

ولكن جريدة « اليوم » لا تعيش على الحقائق.. بل على الكذب وعلى اوهام واحلام محرريها و«نوابغها» من مثل ناصر فريجة و« مراقب » ورجوان.. والذي في بال ام حسين تحلم به بالليل..

محمد خاص

قصة العدد

شروع في قتل

بقلم الكاتب التشيكي: كارل شابك

ذات مساء كان المستشار توما قد وضع السماعة فوق اذنيه كالمعتاد يستمع الى الراديو وقد انفرجت شفتاه عن ابتسامة اذ كانت الاذاعة تذيع رقصات دفوراك، وكان يقول لنفسه الراضية، - حقيقة انها موسيقى رائعة، اذا به يسمع فجأة صوتين متتابعين ثم يتساقط زجاج النافذة فوق رأسه فجأة محدثا صوتا مزعجا.. وكان السيد توما يجلس في غرفته في الدور الارضي...

وفي هذا الموقف فعل ما يفعله اي انسان بالتأكيد في موقف مماثل. فقد انتظر لحظة ليرى ما يمكن ان يحدث بعد ذلك ثم نزع السماعة من فوق اذنيه وحاول ان يدرك ماذا حدث حقيقة. وعندئذ استولى عليه اذ رأى ان النافذة التي تناثر زجاجها هي النافذة التي كان يجلس بالقرب منها وان عيارين ناريين اخترقا هذا الزجاج. وفي الباب المواجه لنافذة رأى قطعة من الخشب قد تناثرت منه وفي مكانها استقرت رصاصة. وكان اول ما خطر في باله ان يفعله هو ان يهرع الى الشارع وان يقبض على المتدي الاثيم بيديه المجردتين من كل سلاح. ولكن عندما يكون الانسان قد بلغ سنا متقدمه واصبح وجلا ووقورا، فانه يدع مثل هذا التسرع جانبا ويتذرع بالحكمة. ولذلك جرى السيد توما نحو التلفون وادار رقم « فوماتسيرية » البوليس ثم قال: ابعثوا لي حالا احد رجالكم - لقد شرع في قتلي منذ لحظات...

وقال صوت يغلب عليه النعاس وعدم الاكتراث « من انت »؟ قال توما: انا - انا - كما لو كان البوليس يعرف من هو... واردف توما قائلا... انها لفضيحة كبرى ان تطلق النار على مواطن لم يجن اية جريرة على هذا النحو وهو جالس في بيته! يا سيدي ان هذه القضية يجب ان يتم التحقيق فيها بسرعة ودقة... ماذا لو كان الرصاص قد..

فقاطعه صاحب الصوت الناعس قائلا... حسنا سأرسل لك احد الرجال..

وكان المستشار قد نفد صبره واستولى عليه الغضب وهو في انتظار رجل البوليس.. لقد خيل اليه ان دهراً ابديا قد مضى عليه حتى وصل هذا الرجل.. والحقيقة انه لم تكن قد انقضت اكثر من عشرين دقيقة منذ انتهت محادثته مع البوليس حين وصل مفتش البوليس وبدأ في معاينة النافذة بعناية.

وقال في خبرة: - لقد اطلق شخص النيران هنا..

قال توما في صوت مرتفع: اني اعلم ذلك فقد كنت جالسا الى هذه النافذة.

قال المفتش: - رصاصة عيار ٧ ملليمتر - قال هذا واخرجها من الباب بسكين ثم اضاف قائلا: يبدو ان المسدس المستعمل مسدس جيش قديم - انظر ان الشخص وقف عند السور ولو انه وقف فوق الرصيف لانطلقت الرصاصة الى اعلى قليلا. ومعنى ذلك ان الشخص صوب مسدسه نحوك يا سيدي. قال السيد توما في مرارة: يا له من امر ملفت للنظر - لقد كدت اعتقد انه قصد اصابة الباب فقط!

قال المفتش دون ان يعير تهكم توما التفاتا: ومن يكون هذا الشخص يا سيدي؟

قال السيد توما متهكما: ارجو ان تعذرني اذا لم استطع اعطاءك عنوانه - اني لم ار هذا السيد على الاطلاق. ثم اني نسيت ان اطلب منه تشريفي في الداخل.

قال المفتش في هدوء: يبدو ان الامر صعب ولكن هل تشك في احد؟

وهنا كان صبر السيد توما قد نفد - فقال في عصبية ظاهرة: ماذا تعني بالشك؟ يا رجل اني لم ار هذا الحقير - وحتى لو كان لطيفا وانتظرني حتى ابحث له تحيتي من النافذة لما كان من الممكن التعرف عليه في الظلام الدامس.

يا سيدي لو اني اعرف من هو هذا المأفون لما فكرت في تجشيمك هذا التعب لتحضر هنا.. الا تعتقد ذلك؟

قال المفتش مهدئا: بلى.. ولكن قد يخطر في بالك اسم شخص يعود عليه موتك بالفائدة او يرغب في الانتقام منك لسبب من الاسباب. ان الجاني لم يكن سارقاً لان السارق لا يطلق النار الا اذا اضطر الى ذلك - ولكن قد يكون هناك شخص غاضب عليك جداً فعل ذلك - ومن واجبك ان تدلنا عليه يا سيدي ونحن نقوم بالتحقيق. فأجاب السيد توما: اني لم اشتبك مع احد مطلقاً وانا اعيش وحدي ولا اذهب الى اي مكان ولا اتدخل في شؤون احد.. فلماذا يحاول انسان الانتقام مني؟

ورفع المفتش كتفيه ثم قال: هذا ما لا اعرفه - ولكن قد يمكنك التروي حتى الصباح.. وارجو ان لا تكون خائفاً الان!

قال السيد توما مفكراً: - كلا.. ثم قال وهو مأخوذ: - لماذا - لماذا يطلق شخص النار علي؟ اني مثال العزلة والانفراد - ما اكاد انتهي من عملي في المصلحة حتى اسرع الى منزلي - فليس لي صلة بانسان - فلماذا يريد انسان قتلي؟.. وما لبث ان استولى عليه العجب لهذا النكران بالجميل.

وعاد يقول لنفسه وهو جالس فوق سريره وقد امسك بفردة حذاء: - قد يكون في الامر خطأ - ويبدو ان هذه الفكرة قد ازاحت كابوساً عن نفسه فقال معززاً لها: لا بد ان يكون هناك خطأ فعلا. فالرجل قصد شخصاً آخر واعتقد اني هذا الشخص.. ان الامر لا بد ان يكون كذلك - لأنه لا احد يمكن ان يكرهني على الاطلاق؟ وفجأة سقط الحذاء من يده..

لقد ذكر فجأة شيئاً - ام اني لاذكر الان كيف ارتكبت خطأً سخيفاً وان كان ذلك قد بدر مني دون قصد.. لقد صدر مني تلميح غير كريم بزوجة صديقي روبال اثناء حديث لي معه. - ان الناس جميعاً يعلمون انها تخونه بل انه هو نفسه يعرف ذلك ولكنه لا يريد ان يظهر ذلك.. وأما - أنا الاحمق ألمح بذلك.. لقد تذكر توما الان كيف غرس روبال اظافره في يده وكيف ضاق صدره فراح يحاول التنفس بصعوبة..

وجزع توما فقال لنفسه: يا الهي! يعبدها. لقد صدم الرجل صدمة عنيفة - انه يحب هذه المرأة - بل يعبدها لقد حاولت بعد ذلك اصلاح الامور ولكن الرجل كان يشد على شفتيه. ان من حقه ان يقتلني - اني اعرف انه ليس هو الذي اطلق النار علي ومع ذلك فاني لن اندهش لذلك.. واطرق السيد توما: او هل يكون الجاني هو الترزي؟

لقد تذكر الان.. فمنذ خمسة عشر عاماً وهو يصنع ملابسي، وفجأة قيل لي انه مصاب بدرن فتاك - وطبيعي ان يخشى المرء وضع ملابس صنعها مثل هذا الترزي ولذلك انقطعت عنه.. وجاءني بعد ذلك يتوجع وقال انه لا مال لديه وان زوجته مريضة وانه مضطر لابعاد اطفاله عن داره ورجاني ان اعود الى معاملته - يا الهي لقد كان الرجل شاحب الوجه وكان العرق يتصبب منه - وقلت له يا سيد كولنسكي اني محتاج لترزي افضل - الواقع اني لم اكن راضياً عن عملك. فقال: سأبذل قصارى جهدي - وكان العرق يتصبب منه من الخوف والارتباك ويكاد يبكي من الوجيعة.. وذكر توما انه تخلص منه بالعبارة المألوفة سنرى ما يمكن عمله. وهي عبارة درج القراء على سماعها.

وجزع توما عندما ادرك ان مثل هذا الرجل يمكن ان يكرهه.. ان من الموجع ان يرجو الانسان انساناً آخر من اجل حياته ثم يطرد دون اكتراث.. ثم اردف قائلا لنفسه، ولكن ماذا كنت استطيع ان افعل معه.. اني اعلم انه لا يمكن ان يفعل شيئاً كهذا ولكن..

ثم ظهرت صورة أخرى امام ناظري السيد توما.. صورة وجه الزميل فانك - الوجه الناحل الشاحب.. ان توما يتصور ان فانك يريد ان يحل مكانه كمدير للقسم - اذ يترتب على ذلك زيادة عدة مئات من الكورونات في العام الواحد على مرتبه - ان فانك له ستة اطفال. ويقولون انه يريد ان يعلم ابنته الكبرى الغناء ولكن المال ينقصه ان زوجته شريرة. لقد مرضت وتحلت من بخلها وتقتيرها. انه لا يأكل في الغداء سوى سبيطة ناشفة.. وقال توما لنفسه: ان فانك هذا ليحقد علي قطعاً كلما قارن ايرادي وليس لي اسرة بايراده مع اسرته الكبيرة ولكن ماذا استطيع ان افعل؟.. اني لاخاف كلما رأيت هذا الشخص ينظر الي في حزن ولوم..

ولم يعد توما يحتمل البقاء في سريره فجلس الى جهاز الراديو ووضع السماعة فوق أذنيه. ولكن الراديو ظل صامتاً. لقد كانت الليلة هادئة ساكنة - ومضت الساعات بطيئة. ووضع توما رأسه بين كفيه وراح يفكر في هؤلاء الاشخاص الذين قابلهم. الاشخاص الذين لم يكن يفكر فيهم على الاطلاق.

وفي الصباح ذهب الى القوميسارية وقد شحب لونه وسأله القوميسير قائلا: هل ذكرت احداً يمكن ان يبغضك؟ فهز توما رأسه وقال متردداً: - لا اعرف شيئاً. ان هناك كثيرين يمكن ان يكرهوني - ثم اضاف قائلا: - ان الانسان لا يدرك عدد الذين آلمهم - اما انا فاني لن اجلس قريباً من النافذة بعد ذلك - لقد جئت لاطلب منك حفظ التحقيق في هذه القضية.



نكبة النكبات

ان مَنْ كان ولداً يُدحرِج الطوق حافياً في حاراتنا ، في ٢٩-١١-١٩٤٧ ، قد شبَّ على الطوق الان وتربَّع في الدواوين . هؤلاء هم أجيال النكبة .

فهل من العدل ، او الحكمة ، ان تقع أجيال النكبة في كل الحفرات التي وقع فيها شعب النكبة ؟

ان الشعوب لا تشيخ . ولكنها تكتنز ، عبر السنين والتجارب ، خبرة الشيوخ . والشعوب الحية هي شعوب تورث شبيبتها هذه الخبرة حتى لا تنقطع . فاذا يحدث لو عاد الطالب ، في كل سنة دراسية جديدة ، الى كتاب «راس روس» ؟ ان نكبات الشعوب هي كوارث زمنية . ولكن النكبة النكباء ان تنقطع الصلة بين الاجيال الطالعة وماضي شعبها من خبرة وتجربة .

هذه هي النكبة النكباء في الذكرى الثانية عشرة لنكبة فلسطين ، التي أدعو كل وطني شريف الى ان ينتبه لها وان يحاربها فلا يكفي ان نكفر بيومنا انما يجب ان نفكر بغدنا .

بينما حكام اسرائيل العنصريون ، في مدارسهم وفي احزابهم يسدلون ستاراً سميكاً من النسيان على تاريخ شعبنا وعلى كفاحه البطولي ويقفزون بتاريخ شجرة الزيتون في بلادنا ، مرة واحدة من عهد ابراهيم الى عهد كاديش لوز تقلب الحملة على الشيوعية وعلى الاتحاد السوفياتي الوقائع رأساً على عقب وتعيد شبيبتنا الى كتاب «راس روس» والى جدول الضرب من جديد !

اني أدعو الهيئات والاوساط الشعبية الى احياء ذكرى نكبة الشعب العربي الفلسطيني . فلو لم يكن من وراء هذه الذكرى فائدة سوى انها تذكرنا بأننا لانزال نعيش في ظل النكبة ، فهي ذكرى تنفع المؤمنين .

الا انها ستنقل الى شبيبتنا وصية ابي العتاهية القديمة :

ليت الشباب يعود يوماً
فأخبره بما فعل المشيبُ

تستطيع هذه الذكرى ان تخبر هذا الشباب كيف مزقنا مشيبُ النكبة :

كان شعبنا قليل الخبرة بما يستتر وراء الفاظ القومية الغيبية التي تشدق بها زعماء باعوا اراضي شعبهم واختلوا ، في بلودان ، بكلايتون الانجليزي !

اوهموه ان الملك عبد الله من سلالة هاشم وان فاروق هو أمير المؤمنين وان عزام باشا هو رائد الوحدة العربية . ثم قالوا له : ضع أيديك في ماء بارد . . .

شعبكم ، يا شباب ، في سنة ١٩٣٦ أعلن اضراباً سياسياً عاماً دام ستة أشهر ولم يشهد التاريخ مثيله من قبل . لم يحقق هذا الاضراب اهدافه العادله لان ملوك وامراء الدول العربية في ذلك الوقت ، اعوان الاستعمار ، طعنوه من الخلف ودعوا الشعب العربي الفلسطيني الى ايقافه والى الركون الى حسن نية الحكومة البريطانية ...

وحين اختلف المستعمرون الامريكيون والبريطانيون على اقتسام وطننا فسفكوا دماء العرب واليهود واثاروا الانقسام بين الدول العربية ، باسم « الوحدة العربية » ، جعجع اعوانهم ، ليبعدوا الشبهات عن اسيادهم ، بالصراخ المجوج ، « الشيوعية عليكم يا عرب » !

انستمعون الى احمد سعيد كيف يصرخ الان ، في كل ليلة ويناقض الكذبة التي اوردها بالامس ، يمزق المصاحف في الاعظمية وينقل ، على خاتم شيك ليك ، توفيق طوبي الى بغداد ، وينتزع ، بسحر مارد عبد الله البحري ، وصية الطبقشلي من « سجن قاسم العراق » ويبح بالشيوعيين الصلاه متناسيا الاعدامات في تونس والاعتقالات في الاردن والسودان ؟ هكذا صرخوا في سنة ١٩٤٨ وصرفوا الانظار عن مؤامرات الاستعمار على شعب فلسطين ثم ساروا ، كالطواويس في شوارعنا ، كل زعيم وقد تأبط مستشارا بريطانيا او امريكيا !

لا لن نعود الى جدول الضرب يا شباب . فقد حفظه شعبنا عن ظهر قلب ، فحين يشتد الصراع بين المستعمرين الامريكيين والبريطانيين في شرقنا وحين يقرر الزعماء ان يكتفوا من الغنيمة بالاياب يملأون جونا بدخان التحريض على الشيوعية وعلى الاتحاد السوفياتي ويجندون في المعركة توأمي اخبار اليوم وابن الست روز اليوسف . ليس في هذا الامر جديدا . فقد كنا نقرأ اخبار اليوم وروز اليوسف في ذلك الوقت . ولم يخطىء الشعب المصري ، صبيحة ثورة عبد الناصر ، حين هاجم دار اخبار اليوم واحرقها . وفي ذلك الوقت ايضا ظهرت جريدة اسمها « الارض » . وراشد حسين ليس ظاهرة جديدة انما هو احياء لرميم عظام هاشم السبع !

لقد تعلمنا ، نحن العمال يا شباب ، انه حين يحاولون خنقنا بدخان التحريض على الشيوعية يكونون ينظمون لنا نكبة جديده .

هذه هي عبرة النكبة لاجيال النكبة . فلا تسمحوا بتجريد شبيبتنا من اقسى خبرة لشعبهم . ولا عودة الى « راس روس » ولو انفلقت رؤوس . ان قيادة الاخرين اوردتنا الى اسفل السافلين . لقد حان دور قيادة العمال والفلاحين ...

(جهينة)

عمال شفاعمرو يؤلفون لجنة تدافع عن حقوقهم

أهدافها الدفاع عنهم وتنوير الرأي العام ومطالبة اللجنة الوزارية أن تعقد جلساتها علنا في شفاعمرو مسرح الحوادث

شفاعمرو — لمراسلنا الخاص — بالوقوف دقيقة واحدة حدادا على الشهيد العامل محمد سليم ابو رعد عقد العمال اجتماعاً جبارا يوم الثلاثاء الماضي في المدرسة الكاثوليكية للاستماع الى بيان اللجنة التحضيرية التي تألفت على اثر العدوان البوليسي على عمال شفاعمرو الذين اضربوا يوم ٨-١١-٥٩ من اجل تحقيق مطالبهم العادلة من شركة ايشد .

وبحماس عاصف رهيب استمع مئات العمال الى بيان اللجنة التحضيرية الذي القاه رئيسها يوسف الحايك وقرروا :

* انتخاب لجنة عمال دائمة تدافع عن حقوقهم وتسهر على العمال المصابين من جراء العدوان البوليسي الدموي .
* جمع المال اللازم للدفاع عن « المتهمين » ...
* تنوير الرأي العام ولا سيما اليهودي بما حل في شفاعمرو ولتصد سبل التضليل المشوه الذي تنشره الصحف المغرضة .
* العمل مع البلدية للاتصال مع لجنة التحقيق الوزارية لتدين امامها بالحقائق الدامغة البوليس المسؤول عن كل ما حدث في البلدة في ذلك اليوم الاسود في تاريخ البوليس .
* مطالبة اللجنة الوزارية بعقد جلساتها علنا في شفاعمرو مسرح الحادث .

وقد كان بيان رئيس اللجنة التحضيرية مسهبا استعرض الدوافع العادلة التي ادت الى نشوب الاضراب السلمي وادان البوليس الذي عمل عن سبق اصرار وتعمد للاعتداء على العمال المضربين .

وقال : « وبقي الاضراب سليما برغم وجود افراد من شرطة مركز بوليس شفاعمرو بين العمال المضربين الى ان جاء الضابط صباح على رأس قوة من الشرطة مسلحة بالعصي والتروس والخوذ الفولاذية تصطحب معها الحافلات فكان هذا دليلا واضحا على ان البوليس قد رسم خطة العمل ... ! ونزلت هراواته بوحشية على رؤوس العمال... »

واكد يوسف الحايك ان الوحدة هي ترس المواطنين وان الحادثه « لرد عملي على دعاة التفرقه »...

وبعد ان قدم يوسف الحايك التعازي الى اهل الشهيد العامل باسمه وباسم العمال قال ان العمال حملوا عبء الكفاح بشرف وجدد الدعوة الى توطيد وحدة النضال التي اقامها المواطنون .

وفي النهاية انتخب العمال لجنة عامه تألفت من ١٩ عاملا وهذه انتخبت بدورها لجنة تنفيذية من تسعة عمال قررت في جلستها الاولى البدء بجمع التواقيع على عرائض تستنكر عدوان البوليس وتسأل اللجنة الوزاريه بعقد اجتماعاتها علنا في شفاعمرو ..

محكمة العدل العليا

تأمر باعادة بحث طلب محمد الشريدي اخلاء سبيله

القدس — لمراسل الاتحاد — امرت محكمة العدل العليا هنا لجنة اطلاق سراح السجناء بان تعود وتبحث مجدداً في طلب الرفيق محمد يوسف الشريدي ، سكرتير الحزب الشيوعي في ام الفحم اخلاء سبيله بعد ان امضى في السجن ثلثي مدة الحكم الصادر بحقه .

ويذكر القراء ان محكمة عسكرية كانت قد حكمت على الرفيق محمد الشريدي بالسجن مدة سنتين على اثر عدوان الشرطة على اجتماع احتفالي بمناسبة اول ايار عقد في ١٩٥٨ في القرية .

وكان محامي الرفيق الشريدي قد توجه الى محكمة العدل العليا واستصدر قراراً اولياً في هذه القضية .

وفي الجلسة تهرب النائب العام من الاجابة الواضحة في صلب القضية ولم يقدم افادة مشفوعة باليمين تنقض اقوال محامي الرفيق الشريدي . بل انه لم ينف ما اعلنه المحامي من ان تأخير اخلاء سبيل الرفيق الشريدي قد جاء نتيجة لمحاولات رجال جهاز الظلام اغراء الشريدي وتهديده لترك الحزب الشيوعي ، ونتيجة لرفض الرفيق الشريدي عروض جهاز الاستخبارات الساقطة رفضاً قاطعاً .

وفي اعقاب هذا القرار ستبحث اللجنة القضية من جديد يوم الاربعاء القادم .

تحققت دوافع المباي لاختيار الوجوه الجديدة

دائرة الانشاء والتعمير تصادر ثلاثة آلاف دونم في طمرة

طمرة — لمكاتب الاتحاد الخاص — في هذه الايام الاولى بعد الانتخابات تحققت التكهنات عن الدوافع التي دفعت المباي لاختيار «الوجوه الجديدة» للكنيست .

فقد اعلنت دائرة الانشاء والتعمير عن مصادرة خمسة بلوكات من اراضي قرية النائب المباني « العربي » يوسف دياب العبد ومساحتها ثلاثة آلاف دونم تقريباً (وتعرف هذه الاراضي بالقنطيرة، ابو نعيم وابو الرمان وابو القبار وخلايل النور وخلة الغزال) .

وقد اضطرب اهالي طمرة اشد الاضطراب من هذا النبأ الجديد الذي يهدد مصدر معيشة قسم منهم وبدأوا يطالبون المجلس المحلي بصد هذا الخطر الذي يداهمهم .

ويذكر القراء ان جريدة الاتحاد خلال معركة الانتخابات قالت ان المباي تخلى عن النواب العرب القدامى بعد ان استنفد مجهوداتهم لخدمة سياسته العنصرية واغراضه وقد اختار المرشحين الجدد ليعاونوه على تنفيذ مشاريع مصادرة الاراضي العربية وتهويد الجليل ووادي عارة .

واستشهدت آنذاك بما نشرته المرصاد من ان اختيار الياس نخله تم ليقوم بدور فعال في نهب اراضي الناعور .

وقالت الاتحاد ان المبام الذي يشترك في الحكم يصدر عن معلومات صحيحة فهو يعرف مشاريع التهويد ومخططه .

ان هذا الخطر الجديد الذي يواجه قرية طمرة يوحي بالخطر الاكبر — خطر تهويد الجليل ووادي عارة .

وفي المعركة لمكافحته لا يمكن لطمرة ان تقف وحيدة بل مع الشعب العربي الذي يكافح هذا الخطر في الجليل والمثلث .

وهذا يستدعي توحيد الجهود ورص الصفوف وعزل العناصر الاجيرة .

وفي هذه المعركة سيتبين الشعب مرة جديدة الخيط الابيض من الخيط الاسود وسيعرف حقيقة النواب الذين فرضهم المباي عليه ... فهم لن يكونوا الى جانب الشعب بل الى جانب مضطهديه .

لترفع الحكومة يدها عن مسألة رئاسة البلدية

الكتلة الشيوعية في بلدية الناصرة ستتعاون مع كل الاعضاء على أساس برنامج نظيف وطني

الحزب يقول لا نأمن على هذا البرنامج غير شيوعي يستمد قوته من الشعب والمجلس

الناصرة — « لا حق للحكومة بالتدخل في مسألة رئاسة البلدية (الناصرة) ، انها مسألة داخلية تخص اعضاء المجلس المنتخبين فقط . فلترفع الحكومة يدها ولتحترم حقوقنا الدمقراطية البدائية » هذه هي الشعارات الجوهرية التي اعرب فيها الحزب الشيوعي في منشوره الاخير عن مطالب جمهرة المواطنين في هذه المدينة حيال المؤامرات التي تجري في الغرف المغلقة لاختيار اكثر اعوان الحكم العسكري تحمساً لسياسة المباي واشدهم استهتاراً بمصالح الشعب .

ويقول الحزب الشيوعي في منشوره ان الحكومه لا تعلن نتائج الانتخابات البلدية في الجريدة الرسمية وتمضي في « تطبيقاتها » بينما تهمل مصالح السكان لانها « مغبطة كل الاغتباط فلا احد يطالبها بحق ولا صوت يرتفع من البلدية يفضح سياستها العنصرية . »

وبعد ان يستعرض الحزب الاضرار التي تلحق المدينة من جراء هذا الوضع ويشجب التدخل في شؤون البلدية يناشد المواطنين بان يطالبوا برفع يد الحكومة عن مسألة رئاسة البلدية وبان يطلبوا من الاعضاء غير الشيوعيين في البلدية قطع صلاتهم مع اوساط الحكم العسكري و«الشين بيت» .

ويعلن الحزب الشيوعي موقفه من رئاسة البلدية فيقول :

« قلنا وما زلنا نقول اننا مستعدون للتعاون داخل المجلس البلدي مع كل الاعضاء على اساس برنامج وطني نظيف ولكننا نصر اننا لا نأمن على تنفيذ هذا البرنامج الا رئيسا من كتلتنا الشيوعية لا يستمد قوته من حاكم عسكري ولا من احد من اذنابه بل من الشعب ومن المجلس الذي انتخبه ...

ولذلك يضيف : فلنعمل جميعاً على انتخاب رئيس بلدية يكون خادماً للشعب لا ظلا للحكم العسكري .

سكرتير الحيروت يستقيل

ويفن يحضر بدلا منه سكرتيراً من ... أمريكا

تل ابيب — لمراسل الاتحاد — الاضطراب والفوضى يسودان الان زعامة الحيروت على اثر فشل مناحم بيغن لا في الوصول الى الحكم وحسب بل حتى في ضمان كرسي الكنيست الى سكرتير الحيروت ، دروري .

وكان دروري قد طلب عند وضع قائمة مرشحي حزبه ان يكون هو في مكان مضمون . وبعد اخذ ورد ادرج اسمه في القائمة وكان ترتيبه الثامن عشر واقنع بان هذا الرقم مضمون .

وجاءت الانتخابات وظهرت النتائج فاذا بدروري لا يحظى بكرسي الكنيست . وطلب هو ان يستقيل احد الذين نجحوا ليصل هو الى الكرسي الحبيب . ولكن في الحيروت لن تجد من هو مستعد للقيام بهذه الخطوة . .

وفي اعقاب هذا قرر دروري ان يستقيل . ويفتش الزعيم الحيروتي مناحم بيغن الان على من يخلف دروري في منصب .. سكرتير الحيروت .

وقد ذكرت يديعوت احرونوت ان بيغن سيحضر سكرتيراً لحزبه من امريكا هو يوسف كلرمن .

العصل السياسي سيف ذو حدين

فصل ٧ عمال من «بطيحاه» لاسباب سياسية

المفصولون يعلنون اضراب جلوس في المستوطنة

تل ابيب — لمراسل الاتحاد — اعلن سبعة عمال ، من مستوطنة «بطيحاه» بالنقب ، اضراب جلوس احتجاجاً على فصلهم من العمل .

ومستوطنة « بطيحا » هذه تابعة « لاتحاد الكيبوتسات والكيبوتسيم » المباني .

وسبب الفصل سياسي . فعند فرز اصوات الناخبين جن جنون المسؤولين المبائيين . فقد تبين ان حزبهم المباي لم ينل سوى ٧٠ صوتا بينما حصل المبام على ٨٠ صوتا . ففصلوا العمال السبعة وينوون اجراء « عملية تطهير » واسعة في المكان .

واثارت اعمال الفصل السياسي هذه غضب جريدة المبام « عل همشمار » فكتبت افتتاحية هاجمت فيها اسلوب الفصل السياسي .

ولا بد هنا من الاشارة الى امرين هامين .

اولهما ان حملة المبام هذه على المباي تجري في الوقت الذي تستقتل فيه الزعامة المبامية على الاشتراك مع بن غوريون والمباي في الحكومة الجديدة .

وثانيهما ان جريدة عل همشمار والزعامة المبامية كانوا قد ملاوا افواههم ماء ولم يحركوا ساكنا في حالات كثيرة من الفصل السياسي وعلى وجه الخصوص ذلك الذي جرى ضد عمال شيوعيين او جرى في كيبوتسات المبام نفسه .

ونحن اذ نشجب الفصل السياسي مهما تكن اسبابه فاننا نريد ان نثبت حقيقة واضحة هي ان الفصل السياسي سيف ذو حدين ويصيب حتى الذين يستخدمونه .

الازدحام في باصات الناصرة مصدر خطر

الناصرة — الازدحام في الباصات التي تنقل العمال يوميا من الناصرة الى حيفا بلغ الاوج واصبحت حمولة الباص في كثير من الحالات تتراوح بين ٨٠ و١٠٠ راكب . وساحة الكراجات في الناصرة ومواقف الباسات في القرى المحيطة بها حيث يحتشد مئات العمال يومياً لا يوجد فيها أي مكان يقي المسافرين حر الصيف وبلل الشتاء .

عمال الناصرة وقراها وقعوا اكثر من مرة على عرائض طالبوا فيها بزيادة عدد الباصات التي تنقلهم وباقامة مظلات على مواقف هذه الباصات .

ولكن حتى كتابة هذه السطور والوضع يتطور من سيء الى اسوأ ووزارة المواصلات والشركات التي توجه اليها العمال لم تحرك ساكنا .

في مثل هذه الظروف التي يسافر فيها عمال الناصرة ومنطقتها اي حادثة طرق ممكن ان تؤدي الى فاجعة ... وسيكون المسؤول الاول والاخير عنها هو مراقب السير على الطرق في وزارة المواصلات واصحاب الشركات الذين يماطلون في تحقيق طلبات العمال الذين يتذمرون يومياً من سوء هذا الوضع .

صوت الشعب المصري (بقية)

يضعه في مؤخرة مهام الثورة . اذ هل صفينا الاستعمار تماما من الجمهورية العربية المتحدة ؟ هل قضينا على محاولة الاحتكارات الامريكية الحلول محل الاحتكارات الاستعمارية القديمة ؟ هل تحررت كل اجزاء الوطن العربي من قبضة الاستعمار ؟ هل زال خطر اسرائيل وهي القاعدة الاستعمارية الاساسية المفروضة في قلب الوطن العربي ؟ ليس بعيدا عنا حادث الباخرة « انجه تفت » ولا تقرير همرشولد لتصفية فلسطين ، ولا صيحات الحرب البائسة التي يطلقها موسى ديان وموسى شاريت . وكل هذا انما يؤكد حقيقة ان قضيتنا لم تنجز وان ما بيننا وبين الاستعمار لم ينته ، وان الاستعمار العالمي كان ولا يزال عدونا الاول ، وان خطر الاستعمار لم ينته ولن ينتهي حتى يجلى من الوطن العربي .

صورة ...

زارتنا في الادارة امرأة تقدمت بها السنون وابقت لها مسحة من جمال قديم .

بصعوبة عرفتنا على نفسها لانها لاتزال تجهل العبرية . فهي تقول انها كانت ملكة جمال في فرنسا في سنوات العشرين وقد حلت بها الكارثة باحتلال النازيين لفرنسا واستمر تدهور وضعها حتى اصبحت تبيع الزهور في شارع الانبياء في حيفا .

قضيتها ان الطامعين يريدون ان يجردوها من مورد رزقها . استصدرت تصريحاً من البلدية لبيع الزهور .

واتخذت لها على الرصيف في شارع الانبياء ، لا يبعد كثيراً عن سينما عتصمون ، مكانا تبيع فيه زهورها المتواضعة . ثم مؤخراً اقيم بناء ضخم وتحسن موقعها فبدأت اعمال المقاولين لابعادها .

في ليلة مظلمة حطموا صندوقها وقذفوا به الى حي آخر . اتصلت بالبوليس فقال انه يعترف بحقها ولكنه لا يستطيع ان يعمل شيئاً . ونال المسؤولون في البلدية قولا مماثلاً نشك فيه . فالمضايقات لا تزال تلاحقها ولهذا جاءت الى ادارة الاتحاد .. لننشر قصتها ... فهي تعرف ان الاتحاد صريحة ..

هذه هي القصة ... قصة سلطانه سيمون ... قصة امرأة كانت في يوم من الايام ملكة جمال ... وهي اليوم تحارب من اجل اسباب الحياة .

سحب يانصيب

في اجتماع احتفالي بذكرى الثورة الاشتراكية الكبرى عقد يوم السبت الواقع في ٢١-١١-١٩٥٩ جرى سحب يانصيب منطقة حيفا للشبيبة وفاز بالجوائز الارقام التالية : ٨٧٨ ؛ ٨٩٤ ؛ ٤٠٥ ؛ ٣٧٧ ؛ ٣٩١ ؛ ١٣٦ ؛ ١٤٩٩ ؛ ١٣٦٢ ؛ ١٤٣٠ ؛ ١٣٦١ ؛ ٧٨٢ ؛ ٥٣٦ ؛ ٣٨٧ ؛ ١٠٠٥ ؛ ٨٨٢ ؛ ٨٢٦ ؛ ٨٥٤ ؛ ١٤٩ ؛ ٨٩٣ ؛ ١٤٥٩ ؛ ٣٨٩ ؛ ١٨٤٧

١٤٠٠ مدير للمدارس الابتدائية يعلنون اضرابا انذاريا احتجاجيا

تل ابيب - لمراسل الاتحاد - اعلن ١٤٠٠ مدير للمدارس الابتدائية في البلاد اضراباً انذارياً احتجاجاً على تنكر وزارة المعارف لمطالبهم العادلة.

ومطالب هؤلاء المدراء هي ان يدفع اجر عن الادارة لكل مدير امضى في عمله ١٠ سنوات او اكثر، وان تعترف الوزارة بحق المدراء المسنين بالعمل حصصاً اقل حينما يبلغ الواحد منهم سن الخمسين.

وقد ذكر رئيس منظمة مدراء المدارس في الاجتماع الذي عقد في بيت المعلم بتل ابيب ان المدراء رفضوا اقتراحاً ببحث قضيتهم مع «لجنة غوري» الحكومية.

أزمة في العلاقات بين اسرائيل وغانا حول شراء سفن جديدة من فرنسا

القدس - لمراسل الاتحاد - في اعقاب محاولات الجانب الاسرائيلي في شركة سفن «الكوكب الاسود» التأثير على شركائهم من غانا للموافقة على صفقة شراء سفن اضافية من فرنسا اعترت علاقات الجانبين في ادارة الشركة ازمة جديدة.

وقد كان لتدخل رئيس حكومة غانا، نكروما، الذي يعارض في شراء سفن من فرنسا بسبب موقفها الاستعماري من شعوب افريقيا (الحرب في الجزائر والتجارب النوويه في الصحراء الافريقيه) الاثر الكبير في وقف هذه الصفقة. فمن المعروف ان شركة «الكوكب الاسود» قد قررت شراء ١٢ سفينه نقل جديدة من دول اوروبا بما قيمته ٣٠ مليون دولار. واراد الجانب الاسرائيلي ان يشتري السفن من فرنسا. ولكن الجانب الثاني رفض ذلك.

وجدير بالذكر ان الدوائر السياسية الرسميه هنا قلقه من هذا الامر وترى فيه إشارة جديدة لبرود العلاقات بين غانا واسرائيل وخصوصاً حيال الانباء التي تفيد أن لدى حكومة غانا نية بانهاء شراكتها مع اسرائيل في «الكوكب الاسود».

ويؤخذ من الانباء ايضاً انه تشتد في غانا الريبه وعدم الثقة باسرائيل ويجد هذا تعبيراً له في ابحاث برلمان غانا الاخيرة.

في ظروف ما يشبه الافلاس في بلدية الناصرة

المعلمون الثانويون يهددون بالاضراب اذا لم تدفع رواتبهم

الناصرة - عشرون من معلمي المدرسة الثانوية البلدية توقفوا عن اعطاء الدروس في الساعة العاشرة من صباح يوم الثلاثاء الماضي لمدة ثلاث ساعات لأنهم لم يقبضوا رواتبهم عن شهر تشرين الاول سنة ١٩٥٩.

وفي الاجتماع الذي عقدوه في المدرسه وحضره براق - المسؤول في نقابة المعلمين - قرروا الاضراب عن التعليم اذا لم يقبضوا أجورهم حتى بداية الاسبوع المقبل.

ويقول مراسلنا،

لقد نشرت جورزلم بوست يوم الاربعاء (اول امس) تعليلا لعدم قبض المعلمين لاجورهم فقالت ان السبب يعود حسب رأي بلدية الناصره، الى تخلف المواطنين عن دفع الضرائب البلدية المستحقة عليهم.

اما السبب الحقيقي لعدم دفع أجور المعلمين الثانويين وللافلاس العام في دوائر بلدية الناصرة فيعود الى احجام الحكومه عن دفع الديون المطلوبة منها للمجلس. وهذه الديون تبلغ ألوف الليرات.

وان صح ما تقوله البوست بشأن الضرائب فالحقيقة هي ان الاغنياء ومحاسيب الحكم العسكري واعوانهم هم الذين يتخلفون عن دفع الضرائب البلدية

اننا نطالب الحكومة بدفع الديون المطلوبة منها للمجلس حتى يتسنى له دفع رواتب المعلمين المتأخرة.

وزير الاستعلامات في حكومة غانا يقول:

اننا نفضل علاقاتنا بالعربية المتحدة على علاقاتنا باسرائيل

القاهرة - ادلى وزير الاستعلامات في حكومة غانا، كوفي باكو، الذي يزور العربية المتحدة حالياً، بتصريح هنا قال فيه ان حكومته وحكومات دول افريقية اخرى اخذت تخشى خطر التوسع الاقتصادي الاسرائيلي.

واضاف ان سفير غانا في القاهرة قد اكد لوزارة خارجية العربية المتحدة ان غانا تفضل المحافظة على العلاقات الاخويه مع العربية المتحدة على علاقاتها باسرائيل، اذا تبين ان اعمال اسرائيل في افريقيا تؤثر تأثيراً سيئاً على علاقات غانا بالعربية المتحدة.

وقال كوفي باكو ايضاً، ان كل سياسي في افريقيا يدرك الخطر الذي يحدق باقطار القارة الافريقيه اذا سمح لاسرائيل بتوسيع تسربها وخاصة في الاقطار التي نالت استقلالها حديثاً.

المبام مستعد للاشتراك (بقية)

ان «الحكم العسكري لن يُلغى ما دام السلام لم يحقق بين اسرائيل والدول العربيه».

ومعروف ان ابن غوريون ولحزبه المباي اكثريه في الحكومه.

ومعروف ايضاً ان قضية الحكم العسكري ستبحث في الحكومة من جديد.

وهنا سيعيد بن غوريون وحزبه موقفهما ضد إلغاء الحكم العسكري. فماذا يكون موقف وزراء المبام؟ ان يصوتوا ضد رأي الاكثريه المبايه؟ حاشا وكلا! اذن من هنا كان طلبهم «حرية التصويت»... سيكون «يطبخين في يد واحدة»! فمن الناحية الاولى يضمنون بقاءهم في الحكومه.. ومن الناحية الثانيه يضللون الناخبين العرب بانهم صوتوا «ضد الحكم العسكري»..

والواقع انه لو كانت الزعامة المباميه جادة في موقفها من هذه المطالب لاشترطت سلفاً إدراجها في الخطوط التأسيسه كشرط لانضمام المبام الى الحكومه.

احدوت هعبودا

واجتمع بن غوريون مع مندوبي احدوت هعبودا. وأقيمت لجنة فرعيه من اربعة اعضاء - ٢ لكل من المباي واحدوت هعبودا - لصوغ الخطوط التأسيسه. وجرت اتصالات بين المبام واحدوت هعبودا لتنسيق موقفهما من قضية الاشتراك في الحكومه.

الصهيونيون العموميون

أما الصهيونيون العموميون فعقدوا اجتماعاً لمركز حزبهم بحثوا فيه امر اشتراكهم في الحكومه، ولكنهم لم يتوصلوا الى قرار بهذا الشأن وأجل البحث حتى يوم الاحد القادم.

«التقدميون»

ومع ان «التقدميين» قد قرروا الاشتراك في الحكومه، فإن اجتماعاً سيعقد بين اشكول وزير المالية وبين مندوبي «التقدميين» لبحث المسائل الاقتصاديه التي ستتضمنها خطوط التأسيس

النزاعات في المباي

وعلى الرغم من هذه الاتصالات بشأن الائتلاف بين المباي والاحزاب المذكورة، فإن الدلائل تشير الى ان المباي يتعمد تقديم الاجوبة المماطله الى مفاوضي الاحزاب بغية اكتساب الوقت والعمل على تصفية النزاعات المحتدمة في المباي نفسه.

فحتى الان لم ينجح بن غوريون في إقناع غولده مئير بالعودة عن قرارها بعدم الاشتراك في الوزارة. كما ان بن غوريون فشل في إصلاح ذات البين بين «الشيوخ» و«الشبان»!! والقضية الوحيدة التي استطاع المباي حلها... هي اختيار وزير الزراعه الحالي، لوز، لمنصب رئيس الكنيست الجديد.

وليس من المنتظر أن تعلن الحكومة الجديدة حتى نهاية الاسبوع القادم.

تصريح لميكويان في المكسيك:

انا على استعداد لتدمير قنابلنا النووية التي لا مثيل لها في الولايات المتحدة

المكسيك - في خطاب امام عمال الزيوت في كيوراد بيمكس قال انسطاس ميكويان نائب رئيس وزارة الاتحاد السوفياتي أن في حوزة بلاده قنابل هيدروجينية لا مثيل لها في الولايات المتحدة ولكن الحكومة السوفياتية على استعداد لتدمير القنابل الهيدروجينية لتبرهن للعالم على انها لا ترغب في الحرب.

وقد أجاب على اسئلة العمال وحين حاول أن يستفزه أحدهم قال: لقد قضينا على العبودية في الاتحاد السوفياتي قبل اكثر من اربعين سنه.

وقد وصل ميكويان الى المكسيك لافتتاح معرض سوفياتي ثقافي ولمباحثة زعمائها في الامور الاقتصادية.

الافغان في خير بعيدا عن الاحلاف

كابول - اكد رئيس الوزارة الافغانية، محمد داود، ان سياسة بلاده مبنية على الحياد وعدم الانحياز.

وتصريح محمد داود هذا قد جاء في اعقاب محادثات «حلف المعاهدة الوسطى» (حلف بغداد سابقاً) في طهران ورداً على تصريح رئيس حكومة باكستان الذي زعم ان من مصلحة افغانستان ان تنضم الى حلف المعاهدة الوسطى.

وفي تصريحه قال محمد داود ان الافغانستان تحتاج الى المساعدة المالية من الدول الصديقة.

العرسان الجدد هدف لمضايقات البوليس

باقة الغربية - منذ اكثر من اسبوع والقرية مسرح لنشاط رجال البوليس الذين يداهمون البيوت الامنة اثناء ساعات الليل مروعين النساء والاطفال بحجة البحث عن بضائع مهربة.

وقد ركز البوليس هجماته بشكل خاص على الذين تزوجوا حديثاً وفي كل مرة كان يستولي على ملابس جاهزة.

ويقول مراسلنا،

في ليلة ١٩٥٩/١١/١٥ هاجم البوليس بيت صالح يوسف مجادله واستولى على ملابس زوجة ولده ...

ثم داهم في ٥٩/١١/١٨ بيت ابراهيم محمود واستولى على تسعة فساتين جاهزة صنعت لابنته التي على وشك الزواج.

وبلغت به الوقاحة ان اجبر زوجة عبد الوهاب عبد العزيز على نزع الفستان الذي ترتديه ...

ويسود التذمر القريه ويتحدث الناس باشمئزاز عن هذه الاعمال الاستبداديه ويعتقدون انها ليست للتفتيش بل للانتقام من اولئك الذين لم يعطوا اصواتهم «للحزب الاكبر».

أما اعضاء المجلس المحلي فلا يحركون ساكناً ...

أما فارس حمدان فمشغول بالاتصال باعضاء المجلس المحلي الجدد لطبخ الائتلاف الذي يريده اسياده.

● جرد مجلس الشيوخ الفرنسي الشيخ فرانسو متيراند من حصانته البرلمانية لتتمكن المحكمة من محاكمته بتهمة احتقار القضاء. وقد نشأت التهمة من حادثة محاولة اغتيال الشيخ التي زعم نائب رجعي انها رتبت بمعرفته ...

أب وأم وأربعة أطفال يضربون عن الطعام قرب «شيمن»

حيفا - لمراسل الاتحاد - منذ اربعة ايام وزوهر ماير وزوجته واطفالهما الاربعة مضربون عن الطعام على مقربة من بوابة مصنع «شيمن» هنا احتجاجاً على رفض مدراء المصنع اعادة معيل العائلة الى العمل.

وزوهر ماير كان يعمل في المصنع واصيب بحادث عمل افقده ٢٠ بالمئة من قوته الجسدية. وعلى اثر شفائه رفضت الادارة اعادته رغم التقارير الطبية التي تنص على وجوب اعطائه عملا ملائما. وقد قيل له، نحن لا نعرفك!

ويقول زوهر، كانوا يعرفونني حينما كنت سليما معافى انقل الاكياس على ظهري. ولكنهم الان يرفضون التعرف علي!

ويطلب زوهر اما اعطاؤه عملا ملائما واما تعويضا مناسبا.

وتدعي ادارة «شيمن» ان هذا العامل قد كان عاملا موقتا وانه تلقى نحو الفي ليرة من التأمين القومي.

ولكن هذا لا يغير من الحقيقة انه اصيب في المصنع وفقد ٢٠ بالمئة من قدرته الامر الذي لا يمكنه الان من ايجاد عمل في اوضاع تفشي البطالة.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي - فرع وادي النسناس بحيفا
يدعو جماهير السكان لسماع المحاضرة القيمة التي يلقيها،

الرفيق اميل توما

عن «عبرة الانتخابات»

وذلك يوم الاربعاء ٥٩/١٢/٢ الساعة السابعة مساء في مقره بشارع مار يوحنا
بعد المحاضرة يعرض فيلم سينمائي

احتفال بثورة اكتوبر في عكا والناصرة

عكا - احتفل فرع الحزب الشيوعي في المدينة بعيد ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى باشتراك عدد كبير من المدعوين.

واستنكر جمال موسى في كلمة الافتتاح التي القاها بهذه المناسبة الهجوم المسعور على الشيوعية في العالم العربي وقال ان البرجوازية في اخطارها تحلل انفسها الانتفاع من خيرات ثورة اكتوبر لتطوير الصناعة والزراعة ولكنها تريد ان تحرم العمال من الانتفاع بتعاليم ثورة اكتوبر للتخلص من الفقر والاستغلال ولهذا تنكل بالشيوعيين الذين يقودون العمال والفلاحين بهديها.

وقد قرر المحتفلون التضامن مع عمال وسائر مواطني شفاعمرو الذين تعرضوا لهجوم بوليسي غادر وقرروا مطالبة الحكومة بمعاقبة قتلة الشهيد محمد ابو رعد.

احتفال الشبيبة

ويقول مراسلنا في الناصرة - ان قاعة الشبيبة الشيوعية ضاقت على رحبها خلال الاحتفال بذكرى ثورة اكتوبر.

وقد تكلم في هذا الاحتفال غسان حبيب وقال ان اصحاب النظرية الماركسيه - ماركس انجلز هما المانيان ولكن هذا لايعني انها تصلح للالمان فقط. فقد برهنت الخبرة في الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية والدمقراطيات الشعبية ان الفكرة الماركسية تصلح لجميع الشعوب ولايضير شعبنا ان يكون العمال الروس اول من استفادوا منها.

وقد اتخذ المجتمعون قرارات بتحية عمال شفاعمرو وبتعزية آل الشهيد ابو رعد وبتحية الرفيق توفيق كناعنه وبالمطالبة باطلاق سراحه.

مدير صندوق القروض الامريكي بارنت يقول ان مباحثاته في القاهرة مرضية

القاهرة - يقول رويتر ان نتائج المباحثات التي اجراها فالس بارنت مدير صندوق القروض الاميركي في القاهرة كانت مرضية.

واضاف ان بارنت رفض التصريح عما اذا كان قد تم الاتفاق على تمويل بعض المشاريع الصناعيه في الجمهوريه العربيه المتحدة ولكنه قال ان مباحثاته خاضعة لمشاورات ستجري في واشنطن.

وكان بارنت قد وصل الى القاهرة قبل ايام لمباحثة زعماء الحكومة فيها بشأن مساهمة الصندوق بتمويل بعض المشاريع الصناعيه الفرديه والحكوميه في الجمهوريه المتحدة، كما زار دمشق واجتمع بالمسؤولين فيها.

وأعلن وزير الاقتصاد في الاقليم السوري وجيه سمان عقب الاجتماع «إننا عرضنا على الوفد الاميركي مشاريع مختلفة لتطوير الاقليم كما استعرضنا الشروط التي يشترطها صندوق قروض التطوير الاميركي بشأن المساعدات المطلوبة لتنفيذ مشاريعنا.»

مباحثات استطلاعية في نيويورك لاعادة العلاقات بين السعودية وبريطانيا

لندن - صرح ناطق بلسان وزارة الخارجية البريطانية ان بلاده والعربية السعودية قد بدأتا محادثات استطلاعية في نيويورك حول القضايا المشتركة بينهما.

ومعروف ان السعودية كانت قد قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع بريطانيا في شهر تشرين الثاني ١٩٥٦ على اثر حرب السويس.

وقد اجتمع في نيويورك وزير الدولة البريطاني والممثل الشخصي للملك سعود، عبد الرحمن عزام.

ومع ان بيانا رسمياً عما جرى في هذه المقابلة لم يصدر فإن المعلقين السياسيين يشيرون الى القضايا المعلقة بين الدولتين وبينها قضية واحة البريمي.

وصرح الناطق بلسان وزارة الخارجية البريطانية ان حكومته ترى ان افضل الطرق لتسوية المشاكل المعلقة هي استئناف العلاقات الدبلوماسية بين البلدين.

ومع العربية المتحدة!

وقال الناطق انه لايعرف شيئاً عما نشر من ان وزير خارجية العربية المتحدة، محمود فوزي، سيزور لندن قريباً. ومع هذا فان الدوائر المطلعة هنا تؤكد ان محادثات استئناف العلاقات الدبلوماسية التي جرت بين البلدين عن طريق كندا قد انتهت وينتظر اعلان ذلك رسمياً في منتصف كانون الاول المقبل. وتضيف ان العربية المتحدة ارسلت اسم المرشح لتولي منصب سفيرها في بريطانيا الى وزارة الخارجية البريطانية لمعرفة رأيها فيه.

والعلاقات الدبلوماسية بين البلدين مقطوعة منذ عدوان بريطانيا على مصر في ١٩٥٦.

راديو مكة يطالب جلاء القوات الدولية من مضائق خليج العقبة

مكة المكرمة - طالب راديو مكة المكرمة بجلاء قوات الطوارىء الدولية من مضائق خليج العقبة وبمنع الملاحة الاسرائيلية فيه بوصفه مياهاً اقليمية عربية.

وشن الراديو هجوماً على اسرائيل وذكر اعتداءاتها المتكررة على الدول العربية.

«صاروخ سلام» بطلقة (بقية)

الى وطنهم واما قبول التعويض.

اما مندوبا نيوزيلندا واليونان اللذان كانا آخر من تكلم في المناقشة فقد ايدا حق الاختيار وطالبا بان يمنح هذا الحق للاجىء فلسطين.

وحتى المندوبين الذين لاموا الدول العربية على تصلبها في قضية المفاوضة مع اسرائيل ايدوا حق اللاجئين في العودة الى اوطانهم.

وحيال هذا لم تتجرأ الولايات المتحدة على تجاهل مطلب الدول العربية الاساسي.

لقد كان الرأي العام في الامم المتحدة الى جانب حق اللاجئين في العودة الى اوطانهم ولهذا جاء بن غوريون ليناور فيرفض ما دعا اليه اكثرية اعضاء الامم المتحدة ... ويقترح مفاوضات مباشرة وغير مباشرة لايمكن ان تنجح لان حكام اسرائيل يصدرون عن موقف متصلب يرفض اعادة اللاجئين الى وطنهم وحل المشكلة الفلسطينية حلا عادلا يطابق اماني الشعبين.

ان بن غوريون يعتقد بان دعوة بعض المندوبين الى اجراء مفاوضات بين الدول العربية واسرائيل يمكن ان تخفي الامر الجوهري وهو حق اللاجئين في العودة الى اوطانهم.

ان صاروخ بن غوريون الجديد لن يكون مصيره احسن من مصير الصواريخ الماضية.

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية
التحرير: ٢٥ شارع الخوري
ص. ب ١٠٤ حيفا
تلفون ٢٠٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية

هدايا الشبيبة

في منطقة الناصرة

هذه هي الارقام التي فازت بالهدايا في يانصيب اتحاد الشبيبة الشيوعية في الناصرة، ٨٣٧، ٦١٤، ١٢٢٧، ١١٤، ٥٦٠، ٥٥٥، ٤٩٧، ١٢٦٥، ١٤٢٠، ٣٠٢، ٣١٣، ٣٠٦، ١١٥٧، ١١٥١، ٢٤٠، ٣٨٩، ٥٦١، ١١٧١، ٥٩، ١١٥٥.

على الفائزين ان يتصلوا بالمسؤولين في نادي الشبيبة في الناصرة لاستلام هداياهم.

الفاتيكان: «لن نعترف باسرائيل»

عمان - اذاع راديو عمان ان الفاتيكان قد اكد لحكومة الاردن انه لا ينوي الاعتراف باسرائيل فاسرائيل، في رأيه «قضية سيحلها الزمن».

وقال راديو عمان ان تأكيد الفاتيكان هذا قد جاء لنفي ما نشرته بعض الصحف الاوروبية من ان الفاتيكان ينوي الاعتراف باسرائيل.

في سطور

* قررت الامم المتحدة باكثرية ٥١ صوتاً مقابل عشرة اصوات وضع قضية المجر على جدول ابحاثها. وقد عارض في هذا القرار مندوبو الدول الاشتراكية ويوغسلافيا. وكانت الدول الاسيوية الافريقية اكثرية الدول التي امتنعت عن التصويت.

* بدأت في جنيف اجتماعات علماء الدول النووية لبحث اساليب اكتشاف انفجارات القنابل النووية تحت الارض. وبعد الاجتماع الاول صرح الدكتور فيسكن الامريكي ان الاجتماع كان حسناً.

وفي الوقت ذاته اعلنت بريطانيا انها بدأت سلسلة تجارب تفجير قنابل عادية هدفها جمع المعلومات حول السبل لاكتشاف انفجارات تحت الارض.